دَوُر الهيئة التدّريسيّة
في تحصين الطُلاّب من الانخراط بالمجموعاتْ الارهابيّة

د. زيَد فريَح جاسم
المُرشد التربويّ
متوسطة القناة للبنين

دَوُر الهيئة التدّريسيّة
في تحصين الطُلاّب من الانخراط بالمجموعاتْ الارهابيّة

د.زيَد فريَح جاسم

مقدمة:

من خلال ما مر من متغيرات على العراق وما آل اليه من انعكاسات مباشرة على المواطنين بنحو عام وما ترسب من صور سلبيّة مختلفة في اذهان الطلبة تمثلت بهجمات متوالية للافكار الهدامة والتي جاءت العصابات الاجرامية الارهابية من الظلاميون وبمختلف اشكالهم وصورهم بمجاميع تكفيرية من كل حدب وصوب ليرموا باثقالهم المسمومة على شعبنا ، ما اوجب اهمية التصدي لحماية وتحصين طلبتنا من تلك المجاميع التي تهلك الحرث والنسل تهدف للاطاحة بعمق حضارتنا تاريخنا ، وقد وقعت المسؤولية الاجتماعية التربوية لحمل رسالة وشرف قيادة سفينتها على التربوية المعلمين والمدرسين والملاكات التربوية الصامدة ، وقد تحسس الباحث من خلال ممارسته للارشاد التربوي اهمية ان يكون للهيئات التدريسية في المدارس الدور الفعّال والحقيقي والمباشر في تحصين الطلاب من الانخراط والانضمام والانتماء الى المجاميع الارهابية تدريجيا او فكريا او عقائديا او سلوكيا ، وما لاهمية ان يضطلع المدرس بدور الحامي والمُحصّن والدرع الواقي من ان يقع الطالب فريسة وضحية لتلك المجاميع.

ان غالبية البحوث والمقالات التي تتحدث عن الارهاب بنحو عام ولم تتصدر لدور الهيئة التدريسية مع تلك المتغيرات ، وقد يجد القارئ من خلال عنوان البحث الحالي بساطة في الايضاح وبيان دور الهيئة التدريسية ولكن اذا ما تعمقنا في مجالات مواضيع البحث سنجد اهمية وحساسية مفردات عنوان البحث لوقتنا الحالي وما يمر به بلدنا العزيز من تحديات جمّة ، وكانت ثمرة الجهود في الاطلاع والبحث والتقصّي في موضوع البحث تاخذ اشكالا مختلفة من المتغيرات التي اوصى الباحث بها لاهميتها القصوى وما لها من جوانب خطيرة اذا اغفلنا عن ذكرها ، وكوننا باحثين تربويّن علينا الاستمرار بالبحث ومواصلة الاطلاع بما يسهم ببناء الجيل الصحيح .

إن السؤال الذي يجب أن نطرحه هنا قبل الخوض في دور الهيئة التدريسية في تحصين الطلاب من الانخراط بالمجموعات الارهابية وأثر المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف هو **هل ان المدرسة معدة فعلاً لأداء هذا العمل** ؟ يمكن القول إن المدرسة يجب أن تتحمل الدور المناط بها في تقليل الإرادة الإجرامية لدى أفراد المجتمع حيث إن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم إذ بقدر ما

تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار .

Summary

Role of the faculty

In immunizing students from engaging terrorist groups

The present research aims to identify the role of the teaching staff in immunizing students from engaging in terrorist groups and what is the view of the teaching bodies of the concept of terrorism and its dangers. There is no doubt that education performs vital and important work in maintaining the cohesion of society and creating national belonging and feelings of national unity among the necessary members of society In short, it can be said that the school in the Iraqi society plays a vital role in spreading security awareness among students and constitutes an important building block of Iraqi security security. The school, represented by its teachers and staff, must identify the target groups or the fragile ones that are intended for any specific groups within the large community that may be vulnerable to subversive ideas and attempt to direct them and develop their own programs. The inability to absorb students' needs can lead to the school corps leads them to practice criminal behavior and may be easy prey for terrorist groups to carry out their plans. Teachers and teachers represent the alternatives of parents who are adults outside of family life who play important roles in students' lives and their role is clear and clear J overcome the disabilities and deficiencies and problems that hinder the growth of the right students and object orientation being one of the important elements of social influence in the normalization of their pupils by example and by encouraging the desired responses and strengthening and weakening of negative responses and put them out.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

شغلت ظاهرة الإرهاب في الوقت الحاضر جميع دول العالم وعلى الرغم من أن الإرهاب ليس بالقضية الجديدة إلا أن الجديد في موضوع الإرهاب في الوقت الحاضر ،أصبح ظاهرة عالمية لا ترتبط بمنطقة معينة أو جماعة معينة ولها ارتباط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتقنية ابرزتها التطورات السريعة والمتلاحقة في العصر الحديث ، وبدأت هذه الظاهرة تؤثر على مفاصل الحياة كافة ومنها التعليم لذا اصبحت دراسة هذا الموضوع ضرورة ملحة للواقع التربوي العراقي خصوصا ولقلة الدراسات التي تصدت بنحو تربوي لهذه الافة الخطيرة على ابنائنا من الطلبة والطالبات في المدارس لذا تناول

البحث الحالي دور الهيئة التدريسية في تحصين الطلاب من الانخراط بالمجموعات الارهابية وكمية التحديات التي يواجهها التدريسي للتعامل مع كيفية وماهية ردع وصد المنخرطين في تلك المجاميع واستدراك بناء الفكر او توجيهه والذي لا يتم بنحو مفاجئ وسريع اذ تتدرج عملية غرس القناعات الفكرية التي تتبناها وتروجها تنظيمات التطرف والعنف على وفق مراحل تنشئة فكرية اجتماعية يتم من خلالها إدماج الفرد في مجتمع جديد يودي لتعزيز قيم ومعايير وقواعد معنوية ومادية جديدة ليكتمل البناء الفكري للحصول على نوعية الفرد الذي يريدون ومن ثم تشكيل الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع الجديد نقلها له وهنا يتجلى دور الهيئة التدريسية في زرع القيم الصحيحة ، وتحصين الطلبة من الركون او الانزواء او الانخراط او الاختلاط مع تلك المجاميع الظلامية .

اهمية البحث:

يحتل موضوع الإرهاب حيزاً كبيراً من الاهتمام في الوقت الحالي لما تشكله هذه الظاهرة من خطر جسيم على المجتمع لما يخلفه من ضياع للأمل وتدمير للممتلكات وانتهاك للمحرمات وتدنيس المقدسات وتهديد لحياة الكثير من أفراد المجتمع، وفي العراق يأخذ هذا الموضوع بعداً أكبر لما يمر به العراق من مختلف الصور التي تهدد المجتمع وأمنه للخطر وألحقت الضرر فئات المجتمع كافة (الجاسور، ٢٠١٥، ص٢).وتتمثل اهمية هذا البحث الحالي في إن ظاهرة الإرهاب لم تعد مسؤولية الدولة وحدها في مواجهة هذه الظاهرة من خلال العمليات العسكرية وإنما اصبحت قضية يجب أن تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ومنها المدرسة حيث تمثل المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة التي يتشرب فيها الأفراد القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع وبناء شخصية الطالب الثقافية والاجتماعية والقيمية واذا ما فشلت المدرسة بمكوناتها في بث تلك القيم لأفرادها فإن المجتمع يفقد خط الدفاع الثاني ويؤثر بذلك تأثيراً مباشراً على بنائه (اليوسف، ٢٠٠٤، ٤ص). فالمدرسة بمكوناتها (المدرس، المقررات الدراسية، الإدارة المدرسية، الأنشطة الطلابية، المرشد التربوي) فهي المؤسسة التربوية التي تساعد على بناء سياج فكري صحيح من خلال المدرس الذي يعد المؤثر الأساس في سلوك الطلبة وهو عامل أساس في نجاح العملية التربوية (زيتون، ٢٠٠٥، ص٣٩) (فتلاوي، ٢٠٠٥،ص ٥٦-٥٧).

اهمية البحث الحالي تكمن بـ:

١. وضع آلية عملية تمكن القطاع التربوي في مواجهة تحديات الإرهاب.

٢. تحديد أي من هذه الآليات ذات التأثير أكثر فعالية (المدرس، المقررات الدراسية، الإدارة المدرسية. الأنشطة الطلابية. المرشد التربوي).

٣. الإفادة من نتائج هذا البحث وقيام المسؤولين عن القرار في وزارة التربية بتوجيه الأوامر والتوجيهات لاعادة بناء المناهج بما يعزز من مواجهة تحديات الإرهاب.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. دور المدرسة في مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية.

٢. مفهوم الإرهاب وتحدياته.

٣. إيجاد آلية عملية لتفعيل دور المدرسة (المدرس، المقررات الدراسية، الإدارة المدرسية، الأنشطة الطلابية، المرشد التربوي) في مواجهة تحديات الإرهاب.

٤. تحديد أي من هذه الآليات السابقة ذات التأثير الأكثر فاعلية.

حدود البحث:

١. تقتصر حدود البحث الحالي على اعضاء الهيئات التدريسية من المدرسين والمدرسات في مديريات التربية في محافظة بغداد الرصافة الاولى والمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثانية ، ممن لديهم خبرة خمس سنوات فأكثر.

٢. إدارات المدارس والمرشدين التربويين ممن لديهم خبرة خمس سنوات فأكثر.

٣. العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

سيتم تحديد المصطلحات الآتية:

اولا: الإرهاب: عرفه:

١. **(الكيالي، ١٩٩٠)**: الإرهاب استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به، بأشكاله المختلفة كالأغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف بغية تحقيق هدف سياسي معين وهدم المعنويات لدى الطرف المناوئ له (الكيالي، ١٩٩٠،ص ١٥٣).

٢. **(الانباري، ٢٠١٤)**: كل فعل إجرامي يقوم به افراداً أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية توقع الاضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بهدف الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار والوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفزع بين الناس أو إثارة الفوضى تحقيقاً لغايات إرهابية (الإنباري، ٢٠١٤،ص ٥٠).

التعريف النظري للإرهاب: استخدام الأفعال الإجرامية المتمثلة بالعنف الذي يوقع الأضرار بالممتلكات العامة والخاصة وبهدف الإخلال بالوضع الأمني وإدخال الرعب والخوف وإثارة الفوضى لغايات ارهابية والتي تعد كتحديات للمجتمع ومؤسساته التعليمية ومنها المدرسة.

التعريف الإجرائي للإرهاب: كل فعل إجرامي بجميع أشكاله يقوم به كل فرد أو جماعة أو دولة بقصد شل فاعلية المجتمع وإيجاد جو من الرعب والخوف والقتل والتعذيب والتخريب والإضرار بالممتلكات العامة بين الأفراد يعد ارهاباً وهذه التحديات بمجملها انعكست على دور المدرسة مكوناتها كافة (المدرس، المقررات الدراسية، الإدارة، المرشد التربوي، الأنشطة الطلابية) وكيفية مواجهتها والتي حددت بالاستبانة المستعملة لهذا الغرض.

ثانيا: تعريف تحديات الإرهاب: على الرغم من عدم وجود تعريف من الجانب النظري الاكاديمي لتحديات الإرهاب ومواجهته وتعدد مفاهيمه وتداخلها ولكن من الناحية التطبيقية العملية .يتبنى الباحث التعريف اعلاه لتحديات الإرهاب.

ثالثا: تعريف مواجهة تحديات الإرهاب (٢٠١١): التدابير وآليات العمل التي تتخذ لمواجهة الإرهاب (البياتي، ٢٠١١،ص ١-٤).

التعريف الإجرائي لمواجهة تحديات الإرهاب:

الآلية التي تساعد القطاع التربوي على مواجهة تحديات الإرهاب من خلال الإجابة على الاستبانة التي تم عرضها على الهيئات التدريسية (مدراء المدارس، المدرسين، المرشدين التربويين) لتحديد أهم الآليات الفاعلة لمواجهة تحديات الإرهاب.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المتأمل في أحوال المجتمع يجد أن المجتمع يمر بتغيرات اجتماعية واقتصادية هائلة غيرت كثيراً من بنية المجتمع والتي طالت افراد المجتمع بجميع فئاتهم ولاسيما الطلبة بمختلف اعمارهم إذ أتصفت تلك التغيرات بحدوثها السريع والمتلاحق فخلال العشر سنوات الأخيرة واجه الطلبة عدداً من التحديات والتغيرات التي كان لها أثراً كبير على افكارهم وسلوكهم ومن هذه التحديات الإنفتاح الإعلامي وتردي الأوضاع الاقتصادية في المجتمع، والعولمة من ابرزها تحديات الارهاب (فلمبان، ٢٠٠٦،ص ٤-٦) (فهمي، ١٩٩٩،ص ١٧). أن الإرهاب بمجملة يؤدي إلى أزهاق الأرواح البريئة والمكتسبات ونشر الشائعات وإخافة الآمنين وزعزعة الاستقرار ما يجعل مواجهة تحديات الإرهاب والتصدي لها واجب كلاً حسب قدرته، ويأتي دور المدرسة بمختلف مكوناتها في مقدمة المؤسسات التربوية في مواجهة وتحصين طلبتها من الإرهاب، لان عدم مواجهة هذه المشكلة سينتج عنها أزمة حقيقية في المستقبل. وظاهرة

الإرهاب ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتقنية أفرزتها التطورات السريعة والمتلاحقة في العصر الحديث وخصوصا السنوات الأخيرة. ويعرف الإرهاب كما ورد في الموسوعة السياسية " بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشوية والتعذيب والنسف بغية تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام لدى الافراد وهدم المعنويات لدى الهيئات والمؤسسات أو وسيلة من الوسائل للحصول على المعلومات أو المال وبنحو عام استخدام الاكراه للإخضاع الطرف الآخر لمشيئة الجهة الإرهابية ". أما الإرهاب في قاموس علم الجريمة يعرف " بأنه نمط من العنف يتضمن الاستخدام المنظم للقتل أو التهديد باستخدامه أو الأذى لإنزال الرعب بالجماعة المستهدفة " (اليوسف، ٢٠٠٤،ص ١-٣). فالإرهاب ليس في استخدام القوة والعنف أو التهديد بهما فقط وإنما هناك الإرهاب الفكري وهو أن تفرض جماعة ما ثقافة أو فكرة على جماعة اخرى باستخدام قوتها وسلطتها رسائل عديدة (البرعي، ٢٠٠٢،ص ١١).

دور الهيئة التدريسية في مواجهة الإرهاب:

في مجال مقاومة ومواجهة الإرهاب تستطيع الهيئة التدريسية القيام بالأدوار التالية:

أ-**في المجال العقلي:** مساعدة الفرد على كشف وبلورة استعداداته ومواهبه العقلية وتنميتها.

ب- **في المجال النفسي والإنفعالي:** تعمل المدرسة متمثلة بالهيئة التدريسية مجتمعة على إعادة التوازن النفسي الذي يتأثر بعد حدوث جرائم الإرهاب.

ج- **في المجال الروحي والأخلاقي:** إن وقوع الجرائم الإرهابية التي تتذرع عناصرها بمبررات ذات طابع ديني يجعل من الضروري على المدرسة أن تضطلع بدورها المهم في هذا الجانب.

د- **في المجال الاجتماعي:** بعد حدوث الجرائم الإرهابية تكمن وظيفة المدرسة في هذا المجال في وظائف كثيرة، من أهمها: ربط العمليات الإرهابية التي حدثت بالعادات والتقاليد والقيم التي يسير عليها المجتمع، التي تشجب تلك السلوكيات المنحرفة، والتركيز على كيفية المحافظة على القيم الاجتماعية النبيلة التي تشجب تلك العمليات والعمل على تعزيزها.

دور المناهج المدرسية في مواجهة الإرهاب:

يتفق الجميع على الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية في تحسين ووقاية الناشئة والشباب من أي انحراف فكري وعقائدي نحو الغلو والتطرف، أو الانخراط في ركب دعاة الإرهاب والعنف. ولا ينكر أحد المسؤولية الملقاة على عاتق التربويين والمثقفين والمفكرين في التصدي لجميع مظاهر الانحراف والجنوح، وفي مقدمتها الإرهاب بكل ألوانه وأشكاله.

العوامل التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي:

- تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية.
- عدم وجود منافذ للحوار.
- قناعة الجماعة الإرهابية استحالة تغير الواقع إلا باستخدام الإرهاب.
- نتاج التطرف الفكري الذي يترجم أفعال سلوكية الإرهابية. (اليوسف، ٢٠٠٤،ص ٢-٦).

سمات الإرهاب:

- الإرهاب يعتمد أساساً على السرية في التخطيط والتنفيذ.
- يستهدف المدنيين العزل .
- يحدث الخوف والرعب.
- إيمان القائمين على العمل الإرهابي بأنه مبرر من وجهة نظرهم ويخدم توجهاتهم وقيادتهم.
- التقليد والمحاكاة بمعنى إنه إذا ارتكب بعض الإرهابيين جريمتهم ونجحوا في تنفيذها فأنها قد تتكرر بنفس الأسلوب.
- ينطلق من ايدلوجية لها قناعاتها وأهدافها. (المسعودي، ٢٠٠٥ ، ص١١٣ - ١١٤).

أهم مخاطر الإرهاب:

أولاً: المخاطر السياسية، وتشمل:

- إضعاف التأثير الإقليمي للدولة.
- تعريض الدولة للتحجيم السياسي.
- تدخل الدول القوية في الشؤون الداخلية للدول وفرض القرارات عليها بسبب الارهاب .
- تهديد الدول القوية بالحرب والحصار الاقتصادي والعقوبات بتهمة محاربة الإرهاب (غلاب، ١٩٩٨،ص ٨).

ثانياً: المخاطر الاقتصادية، وتشمل:

- تراجع الاستثمارات الاجنبية.
- تراجع الاستثمارات السياحية.
- تدهور اقتصاديات الدولة، وتجميد أرصدة الدولة في البنوك الغربية. (الرفرجاني، ١٩٩٧،ص ٣٥).
- توقف خطط التنمية الشاملة في الدولة.

ثالثاً: المخاطر الأمنية:

احداث استنفار أمني في الدولة ومؤسساتها. (البياتي، ٢٠١١،ص ٢).

أهم أسباب ظاهرة الإرهاب:

- العجز في بعض البلدان في تلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع.
- تفكك المجتمعات، التبعية، الاستعمار.
- الوعود غير الواقعية للدولة.
- الاعتداء على الملكية الخاصة ومصادرتها.
- الاستبداد، الأحقاد الاجتماعية، الطائفية، التطرف، التميز العنصري.
- الحروب الأهلية.
- تفشي ظاهرة الفقر والبطالة.
- التفكك الأسري.
- أسباب سياسية كإقصاء بعض الأحزاب.
- تعطيل بعض القوانين (البياتي، ٢٠١١،ص ١-٤) (محمد، ٢٠١١،ص ٢٧٧-٢٨٢).

ومن المخاطر المذكورة آنفاً يتضح اهمية قيام المؤسسات التربوية بمواجهة تحديات الإرهاب ومن أهم هذا المؤسسات التربوية هي المدرسة مكوناتها بكافة.

أولاً: دور المدرسة:

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية في احتضان الطفل بعد الأسرة وتمثل الحلقة الوسطى بين الأسرة وميدان الحياة وهي الجهة المكملة لهذا الدور إذ لها الدور الكبير في تربية الفرد على التكيف مع المجتمع الجديد ومتغيراته. وهنالك ثلاث وظائف أساسية للمؤسسة التربوية:

- **استيعاب القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية وغرسها في الأفراد.**
- **إنشاء نماذج اجتماعية جديدة وتطوير أساليب الحياة الاجتماعية السائدة.**
- **تطوير السلوك لمواكبة تغيرات المجتمع.**

ومن هذا يأتي دور المدرسة في التربية قبل دورها التعليمي بجميع ما فيها من مديرين ومرشدين ومدرسين لأهمية ما يضطلعون به من دور فعال في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله فرسالتهم التربوية تدعو إلى تزويد الطلاب بقيم الإسلام ومبادئه وتنمية الاتجاهات السلوكية الصحيحة وبناء سياج فكري أمني وتوجيه وجدان الطلبة نحو حب الوطن والولاء له.

ثانياً: دور المدرس:

إحدى الوظائف الرئيسية للمدرس أن يكون صالحاً، وهذه الوظيفة تناقض وجهة النظر التقليدية التي ترى أن المدرس هو المؤيد للوضع الراهن والناقل للمعرفة العلمية فقط، فالمدرس المصلح هو ذلك

المدرس الذي يتأثر ويؤثر في ما حوله فيواجه المشكلات، ويقتحمها ولا يتقيد بالحدود التي يرسمها المنهج له فهو يعدها مجرد إرشادات له توجهه في عمله. بغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية النابعة من الإسلام في نفوس طلبته كأحدى الطرائق للوقاية من الإرهاب (القرطون، ٢٠٠٧،ص ٤٦).

ثالثاً: دور المقررات الدراسية:

لكي تصبح المقررات الدراسية قادرة على مسايرة العصر ومتغيراته لابد من توافر ضوابط معينة تحكمها ولكي تكون قادرة على مواكبة تغيرات العصر، ومنها:

١. ضرورة وضع خطة استراتيجية للمقررات الدراسية متناسقة مع استراتيجية التنمية الشاملة للدولة.
٢. تكون الأهداف التربوية منبثقة ومتوافقة مع حاجات المجتمع المتغيرة.
٣. تحديد القضايا الأمنية والاجتماعية التي تهدد المجتمع والقدرة على مواجهتها.
٤. صياغة المقررات الدراسية بعقلية منفتحة وقابلة للتعديل حسب مقتضيات العصر.
٥. يجب ان تهدف المقررات الدراسية في مجملها على تعميق مفهوم الولاء الوطني لجميع أفراد المجتمع.

رابعاً: دور المرشد التربوي

المرشد التربوي هو المتخصص الأول عن عمليات التوجيه والإرشاد، فالإرشاد والتوجيه التربوي أداة خدمية تعتمد الأسلوب العلمي طريقاً لها لضمان التوافق بين الفرد والمجتمع وهناك صلة وثيقة ومتداخلة بين العملية التربوية والعملية الإرشادية، فالتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد، والإرشاد يتضمن التعلم والتعليم على أنه خطوة مهمة في تغير السلوك. (الجمل، ٢٠٠١،ص ٢٣٩) (vaughan، ١٩٧٥،ص ١-٥). فأهمية الإرشاد ليس في توافق الطالب مع الجو المدرسي بل توافقه مع المجتمع كما أن معرفة الطالب لنفسه وكفاءته وقدراته تجعل حياته أكثر اطمئناناً (الهيتي وخليل، ١٩٨٦،ص ٢). فالتوجيه عملية مساعدة الأفراد للتعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم وتنظيم خبراتهم واستخدام هذه الخبرة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم وعن واقعهم بما يساعدهم على التكيف مع متطلبات حياتهم المعاصرة. وبهذا تساعد عملية الإرشاد والتوجيه على ربط المؤسسة التربوية بالمجتمع. (الجمل، ٢٠٠١،ص ٢٤٣). لذا يمكن تحديد مهام المرشد التربوي بالتالي:

١. تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والوطن.
٢. تشجيع الطلبة وتنمي القدرة لديهم.
٣. اكتشاف الصعوبات والمشكلات في بدايتها ومحاولة حلها.
٤. العمل مع الجهات الإدارية لتوافر بيئة دراسية مناسبة.

٥. تعزيز وتعديل اهتمامات الطالب المستقبلية بما يدعم الدور الحياتي الذي سيؤديه في المستقبل.
٦. التحري عن اسباب مشكلات الطلبة ومعالجتها (الهيتي وخليل، ١٩٨٦،ص ٦-٨).
٧. يقوم المرشد بتصميم النشاطات اللاصفية التي تهدف إلى خلق فرص التطور النفسي للطلبة واغناء شخصياتهم بالخبرات التي تساعدهم على اكتشاف ذواتهم الواقعية.
٨. متابعة البطاقة المدرسية وتشخيص الحالات التي تستحق الدراسة.
٩. يساعد الطلبة على حل مشكلات التكيف النفسي وفهم ذاتهم (السالم، ١٩٨٦،ص ٢-٣).

خامساً: دور الإدارة المدرسية:

يقصد بالإدارة المدرسية مجموعة الجهود والممارسات التي يقوم بها الإداريون لتيسر شؤون التعليم على مستوى المدرسة والتي تتضمن التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقويم (عشيبة، ٢٠٠٥،ص ٦). فتقوم الإدارة بدور أساس في إدارة العملية التربوية والتعليمية وتعد أساساً في اكتساب الطلبة الصفات السلوكية التي يحتاج إليها المجتمع فالتعاون وتجمل المسؤولية وإتقان العمل وحسن الإصغاء وحسن إصدار القرار وفهم الحرية الموجهة كلها من واجبات الإدارة (فوزي ورجب، ١٩٨٣،ص ٢٦٣). لذا يقع على الإدارة العبء الأكبر في تحقيق هذا الغرض باعتبارها المسؤولة عن قيادة عملية التغير والمطلوب منها توافر المناخ الذي يشجع على العمل والتطوير.

ولكي تنجح الإدارة في القيام بهذا الدور عليها أن تضطلع بالمهام الآتية من خلال توجيه المدرسين إلى:

- تدريب الطلبة على الإندماج مع الآخرين والعيش معهم حتى ولو اختلفوا معهم في الأفكار والمعتقدات.
- تدريب الطلبة على احترام آراء الآخرين وتقبل النقد.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للعيش بسلام مع الآخرين.
- التأكيد على صفة التسامح مع الآخرين. (عشيبة، ٢٠٠٥،ص ١٥-٢٦).

سادساً: دور الأنشطة الطلابية:

تعتمد العملية التعليمية على تنفيذ حملة من الأنشطة سواء أكانت في غرفة الصف أو خارجه والتي يقوم بها المدرس والطلبة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية. (نشوان ووحيد، ٢٠٠٨،ص ١٦٥). وللمدرس دور أساس في تنظيم النشاطات التربوية اللاصفية والإشراف عليها بما يناسب خبرات الطلبة وميولهم فهذه الأنشطة مكملة لما يكتسب الطالب في القاعات الدراسية سواء أكانت أنشطة ثقافية، علمية، رياضية، اجتماعية، دينية، أم تختص بخدمة المجتمع المحلي، ومن خلال هذه الأنشطة الطلابية

المتنوعة يستطيع المدرس أن يرسخ قيم الإيمان والعقيدة والتحلي بالأدب واحترام الشخصية وآراء الآخرين والعدل والموضوعية عند إصدار الحكم والتعاون وكذلك إشباع احتياجات الطلبة وميولهم في تناغم وانسجام مع مقتضيات ومتطلبات البيئة والمحيط الاجتماعي والتأكيد على الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية والتأكيد على تنمية قدرات التفكير لدى الطلبة وكيفية التعامل مع متغيرات الحياة ومشكلاتها. وعلى المدرس أن يرسخ القيم الأخلاقية لدى الطلبة ليتعامل مع متغيرات العصر بضوابط اخلاقية (الحيلة، ٢٠٠٧،ص ٣١).

الدراسات السابقة:

تضمن هذا الفصل استعراضاً لبعض الدراسات التي ترتبط بظاهرة الإرهاب، ومنها :

١. دراسة (القرطون، ٢٠٠٧).
٢. دراسة (الكافي، ٢٠٠٩).

١. دراسة (القرطون، ٢٠٠٧)

مناقشة الدراسات السابقة:

لمناقشة الدراسات السابقة والتي عالجت دور المدرسة في مواجهة الإرهاب والتطرف من زوايا مختلفة، وقد افاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم الاستبانة. ويمكن القول: إن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

- أنها تركز على أهم المراحل الدراسية، وهي المرحلة الثانوية والتي تمثل مرحلة انتقالية للطالب من المدرسة إلى الجامعة، ويحدد فيها الطالب مصيره ومستقبله، وبخاصة أن الدراسة تطبق على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وما لها من اهمية بالغة لان السلوك الفكري يتشكل فيها.
- أن هذه الدراسة ركزت على (**دور**) المدرسة المتمثل بالهيئة التدريسية وقد استنبط الباحث لتلك الادوار ما يلي :-
  - **استيعاب القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية وغرسها في الأفراد.**
  - **إنشاء نماذج اجتماعية جديدة وتطوير أساليب الحياة الاجتماعية السائدة.**
  - **تطوير السلوك لمواكبة تغيرات المجتمع.**
- فضلا على ان الباحث قد اقتبس من خلال الدراسات السابقة ولعدم اغفال جهود الباحثين في هذا المجال التركيز على ثلاثة محاور مهمة ، هي: **المناهج الدراسية** ، **المدرس والمدرسة** او **المعلم والمعلمة** ، و**الانشطة** ، وهذه العناصر تعد أهم مكونات العملية التربوية.

- أن هذه الدراسة يتم تطبيقها على الطلاب والطالبات من خلال دور الهيئة التدريسية بالتعامل معهم وكيفية تقديم الحلول المباشرة في تحصينهم ضد التطرف والارهاب وعدم الانسياق وراء الافكار الهدامة للمجاميع الارهابية بمختلف اشكالها.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

- **منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج الوصفي لأنه يحقق أهداف البحث.
- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من الكوادر التدريسية العاملة في المدارس المتوسطة والاعدادية لمدارس التربية العامة لمحافظة بغداد الرصافة الاولى والكرخ الثانية.
- **عينة البحث:** تم اختيار (١٣) مدرسة من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد /الرصافة الاولى والكرخ الثانية للسنة الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨ بصورة عشوائية لتكون عينة البحث من الملاكات التدريسية العاملة ولديهم خدمة فعلية خمس سنوات فأكثر وبلغ عددها (١٢٥) مدرساً ومدرسة ومن جميع الاختصاصات وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١) عينة البحث

عدد المشتركين	الصفة الوظيفية
١٣	مدير مدرسة
٨٠	مدرس ومدرسة
٣٢	مرشد تربوي

- **أداة البحث:** تعرف أداة البحث بأنها: الوسيلة التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات التي يتم من خلالها الإجابة عن تساؤلات البحث واختيار صحة فروضه. (العساف، ١٩٨٩،ص ١١٨).

وقد مرت أداة البحث وهي الاستبانة مراحل عديدة يمكن إيجازها في ما يأتي:

١. مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي.
٢. تعريف مصطلحات البحث وذلك لغرض بناء الاستبانة بناءً يتناسب في أبعادها مع مصطلحات البحث.
٣. تحديد مجالات الاستبانة (دور المدرس، دور المناهج الدراسية، دور الإدارة المدرسية. دور المرشد التربوي، دور الأنشطة الطلابية).
٤. تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس في كلية التربية وكلية الاداب في الجامعة المستنصرية وكذلك اساتذة علم النفس في مركز البحوث النفسية التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتحقق من صدقها.

٥. القيام بالتطبيق الاستطلاعي على عينة من المدرسين والمديرين والمرشدين التربويين بلغ عددهم (١٨) من غير عينة البحث الأصلية للتأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها للمجالات.

٦. بناءً على الخطوات السابقة تم إعداد استبانة " **دور الهيئة التدريسية في تحصين الطلاب من الانخراط بالمجموعات الارهابية**" وتكونت في صيغتها النهائية من (٤٢) فقرة موزعة على (٥) مجالات (٣) رئيسة (٣) فرعية وهي دور (المدرس، المناهج الدراسية، المرشد التربوي، الإدارة المدرسية، الأنشطة الطلابية) كما هي موضحة في الجدول (٢) وملحق (١).

جدول (٢) يوضح المجالات الرئيسية والفرعية وعدد الفقرات كما وردت في الاستبانة

ت	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	عدد الفقرات لكل محور	رقم الفقرات كما وردت في الاستبانة
١.	دور المدرس	المدرس	٥	(١-٥)
		المناهج الدراسية	١٣	(١-١٣)
		الأنشطة الطلابية	٩	(١-٩)
٢.	دور الإدارة (المدير)	-	٧	(١-٧)
٣.	دور المرشد التربوي	-	٨	(١-٨)
المجموع الكلي			٤٢	

الصدق الظاهري :

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس أي أنه يدل على مدى ملاءمة المقياس ووضوح فقراته للهدف الذي وضع من أجله (دروزة، ١٩٩٧،ص ١٦٥).

ثبات الأداة المستعملة: .

الثبات من الخصائص التي يجب توافرها في أداة القياس فالأداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها أو مقاربة لها إذا ما اعيد تطبيقها على المجموعة نفسها من الأفراد (سمارة وآخرون، ١٩٨٩،ص ١١٤)،

كيفية الإجابة عن الاستبانة:

قدم الباحث التعليمات الخاصة عن كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة فضلا على الاجابة عن اسئلة المدرسين والمديرين المستهدفين عند تقديم الاستبانة بنحو مباشر .

كيفية تصحيح الاستبانة

وضع الباحث معياراً لتصحيح الإجابات عن فقرات الاستبانة،

جدول (٣) يوضح عدد الفقرات لكل مجال رئيسي والدرجة الكلية له

المجال	عدد الفقرات	الدرجة الكلية
المدرس	٢٧	(٠-٨١)
المدير	٧	(٠-٢١)
المرشد التربوي	٨	(٠-٢٤)

التطبيق على الاستبانة بصيغتها النهائية :

تم تطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية على عينة البحث والبالغ عددها (١٢٥) مدير ومدرس ومدرسة للملاكات التدريسية العاملة في المدارس المتوسطة والاعدادية لمدارس التربية العامة لمحافظة بغداد الرصافة الاولى والكرخ الثانية ، وكما يأتي:

١. **معامل ارتباط بيرسون:** استعمال لحساب ثبات الاستبانة وبموجب درجات العينة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية (فردي – زوجي) (البياتي وزكريا، ١٩٧٧،ص ١٨٣).

٢. **معادلة سبيرمان براون:** استعملت لحساب ثبات الاستبانة بالاستعانة بمعامل الارتباط النصفي لبيرسون (السيد، ١٩٧٨،ص ٥٢٤).

٣. **الوسط الحسابي الموزون:**

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

في ادناه استعراض لما توصل إليه الباحث من نتائج وكما يلي :

من الجدول (٤) يتضح حصول دور (المدرسين ، المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية) بصورة مجتمعية على المرتبة الأولى وهو العامل الأكثر تأثيراً من بقية العوامل الآخرى (المرشدين، المديرين) بوسط حسابي موزون

جدول (٤) يوضح المقارنة بين دور المديرين، المرشدين التربويون، (المدرسين+ المناهج الدراسية + الأنشطة الطلابية) الوسط الحسابي الموزون لفقرات الاستبانة من وجهة نظر عينة البحث

عدد المديرين	عدد المدرسين	عدد المرشدين التربويين
١٣	٨٠	٣٢

LSD (أقل فرق معنوي)	الوسط الحسابي الموزون	مصدر المعلومات
13.3 فروقات معنوية (مدرس+ مقررات+ أنشطة)		مدراء
	80.5	مدرس+ مناهج + أنشطة
	25.4	مرشدون تربويون

يتضح من الجدول (٥) بأن للمدرس التأثير الأكبر إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي الموزون(25.9)

جدول (٥) يوضح دور المدير، دور المرشد التربوي، دور المدرس، بحساب الوسط الحسابي الموزون لفقرات الاستبانة من وجهة نظر عينة البحث

LSD (أقل فرق معنوي)	الوسط الحسابي الموزون	مصدر المعلومات
2.3 **فروقات معنوية (مدرسون)**	20.1	مدراء
	25.9	مدرس
	23.7	مرشدون تربويون

من الجدول (٦) يتضح حصول المناهج الدراسية على المرتبة الأولى بوسط حسابي موزون

جدول (٦) يوضح المقارنة بين دور المدرسين، دور المناهج الدراسية، دور الأنشطة الطلابية بحساب الوسط الحسابي الموزون لفقرات الاستبانة من وجهة نظر عينة البحث

LSD (أقل فرق معنوي)	الوسط الحسابي الموزون	مصدر المعلومات
6.2 **فروقات معنوية (مقررات)**	27.3	مدرس ومدرسة
	36.4	المناهج الدراسية
	12.7	الأنشطة الطلابية

من الجدول (٧) يتضح حصول دور المناهج الدراسية على المرتبة الأولى وهي الأكثر تأثيراً بوسط حسابي موزون (36.4)

جدول (٧) يوضح المقارنة بين دور الأنشطة الطلابية، دور المناهج الدراسية، دور المدرسين، دور المديرين، دور المرشدين التربويين بحساب الوسط الحسابي الموزون لفقرات الاستبانة من وجهة نظر عينة البحث

LSD (أقل فرق معنوي)	الوسط الحسابي الموزون	مصدر المعلومات
5.8 **فروقات معنوية (مقررات)**	21.2	مدراء
	22.4	مرشدون تربويون
	23.7	مدرسون
	36.4	المناهج الدراسية
	12.7	الأنشطة الطلابية

تفسير النتائج: قد يعزى سبب النتائج التي تم التوصل إليها خلال البحث الحالي إلى ما يلي وكما وردت في الجدول (٧) لأنه يلخص نتائج الجداول الآخرى:

١. احتلت المناهج الدراسية المرتبة الأولى في البحث وذلك لأن المناهج الدراسية تعد الأداة الرئيسة للمعرفة العلمية

٢. واحتلت المرتبة الثانية دور المدرس وكما جاء في نتائج البحث الحالي لأن الذي يفعل هذه المناهج هو المدرس الذي له الدور الأكبر في بناء عقلية الطلبة (فرج، ٢٠٠٧،ص ٢٨٩). وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (القرطون، ٢٠٠٧) التي تؤكد على الدور الفاعل للمدرس في مواجهة الإرهاب.

٣. وجاء دور المرشد التربوي بالمرتبة الثالثة إذ يعد من أعضاء الهيئة التدريسية الذي له دور مهم في المدرسة لانه الأكثر إطلاعاً على أمور الطلبة وأقرب إليهم في تحديد سلوكيات الطلبة بسبب اختصاصه الدقيق لذا من الممكن أن يكون له دور أساس في توجيه سلوك الطلبة نحو الأحسن أو ما يخدم تطلعات الطلبة وبنحوها الصحيح وأحداث تغير إيجابي في سلوك الطلبة والعمل على خلق جو مناسب للعملية التعليمية ومساعدة الطلبة في تحقيق ذاتهم (لطيف، ٢٠١٥،ص ٢-٤).

٤. واحتل دور مدير المدرسة المرتبة الرابعة إذ يعد عمل المدير بالدرجة الأولى عمل تنظيمي لمختلف مفاصل العملية التدريسية اليومية فالتعليم الذي يكون مضبوطاً بإدارة البيئة التعليمية المناسبة وتنظيمها .

٥. واحتل دور الأنشطة الطلابية المرتبة الخامسة إذ تهدف إلى خلق اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الفكرة المراد إيصالها باستخدام (اللجان الطلابية، الندوات، البوسترات، الصور. المؤتمرات) وقد يعزى سبب احتلال الأنشطة الطلابية على المرتبة الخامسة في هذا البحث، وذلك من مدارسنا غير مهيئة لأداء الأنشطة الطلابية للأسباب التالية، ومنها:

- **ضيق فترة الدوام في مدارسنا بسبب ازدواج الدوام.**
- **كثرة عدد الطلبة.**
- **قلة القاعات والساحات المهيئة للأنشطة الطلابية.**
- **نظرة بعض المدرسين السلبية للأنشطة الطلابية بأنها مضيعة للوقت.**
- **عدم وجود دعم مادي للأنشطة الطلابية.**
- **كثرة الواجبات الملقاة على عاتق الطلبة.**

الفصل الخامس : الاستنتاجات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الاستنتاجات والتوصيات المقترحات:

- **الاستنتاجات:** بعد تحليل نتائج البحث الحالي توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية من وجهة نظر عينة البحث:

أولاً: دور المدرسين في مواجهة تحديات الإرهاب:

للمدرسين دور كبير في مواجهة تحديات الإرهاب بمختلف مظاهره والتعصب الديني والطائفي وذلك من خلال امتيازهم بعيدا عن التعصب الديني والطائفي وتوظيف اساليب وطرائق التدريس تعتمد التعاون البناء وليس التميز الطائفي بالإضافة إلى تخصيص دقائق من الدرس لمحاربة الفكر الإرهابي من خلال النصائح التي يوجهها للطلبة أو مناقشة مظاهر الإرهاب وآثاره السلبية على المجتمع.

ثانياً: دور المناهج الدراسية في مواجهة تحديات الإرهاب:

للمناهج الدراسية دور في تنمية الاتجاهات السلوكية ضد الفكر الإرهابي وتعزيز روح المواطنة وحب الوطن والولاء له وترسيخ قيم الاحترام والمحبة والسلام واحترام جميع طوائف المجتمع واعرافه وبناء عقلية انفتاحيه متلائمة مع متغيرات العصر وتكريس المفاهيم الأمنية لدى الطلبة.

ثالثاً: دور الإدارة المدرسية في تقديم التحصينات للطلبة من الارهاب .

للمدير دور في مواجهة الإرهاب من خلال عقد الندوات والالتقاء بأولياء أمور الطلبة والتوعية حول كيفية تجاوز مظاهر الإرهاب وتوعية الطلبة بحقوقهم وما هي واجباتهم الوطنية من خلال النشرات الإعلامية وبث روح التعاون بين الطلبة بمختلف الفئات دون التميز الطائفي.

رابعاً: دور المرشد التربوي في مواجهة تحديات الإرهاب

من خلال إجابات عينة البحث اتضح إن للمرشد التربوي دور في تشخيص الطلبة ذوي الفكر الإرهابي وتوثيق الحالات غير السوية ومتابعتها ومحاولة علاجها فضلاً عن محاولته من خلال لقائه بطلبته حثهم على الإنتماء إلى مؤسسات دينية، تربوية، اجتماعية، تزيد من توعية الطلبة ضد فكرة الإرهاب ومخاطره.

- **التوصيات:** بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي إذ يمكن ترتيب هذه التوصيات بنحو آلية لترجمتها إلى واقع عملي لمواجهة المدرسة لتحديات الإرهاب بكل أشكاله.

أولاً: ابراز دور المرشدين التربويين في تحصين الطلبة سلوكيا واجتماعياً:

* زج المرشدين التربويين بنحو خاص والمدرسين بنحو عام في دورات وورش تدريبية متخصصة بالتعاون مع المؤسسات الامنية والاستخباراتية.

* تقديم برنامج ارشادي جمعي او فردي بنحو دوري (نصف شهري او شهري) واشراك الهيئة التدريسية للعمل على تحصين الطلبة من الافات المجتمعية المختلفة وبخاصة السلوكيات الارهابية المنحرفة وتهياة ادوات الوقاية اللازمة بالارشاد والنصح والتوجيه .
* أن يكتشف المرشد التربوي السلوكيات غير الاعتيادية للطلبة لغرض متابعتها ومعالجتها واستدراكها قبل تفاقهما .
* ان يعمل المرشد التربوي من خلال عقد جلساته الحوارية مع الطلبة إلى نبذ الفكر الإرهابي وتوضيح أخطاره على المجتمع بمختلف طوائفه.
* حث المرشد التربوي طلبته على الإنتماء لمؤسسات (اجتماعية، دينية، تربوية) تنمي الوعي ضد الإرهاب.
* استثمار النصر على الزمر الارهابية وقوى الظلام وتعميم اجواء الانتصار على داعش وتحويل الصورة النمطية لافراد التنظيم الارهابي الى تجسيد اجرامي واضح ، وياتي دور (البرمجة اللغوية العصبية) الذي يستخدمه المرشد التربوي في تحويل هذا الالم لدى الطلبة وكذلك زملائه في الهيئة التدريسية الى انتماء وطني واندماج مجتمعي وصولا الى الايمان بالجيش العراقي والقوات المسلحة وقوى الامن والدفاع والحشد الشعبي .

- **ثانياً: تعزيز التعاون المجتمعي ما بين الهيئات التدريسية وما بين عناصر الاجهزة الامنية** ، بما يسهم في الارتقاء بمسيرة العمل الامني الوطني ورفعه إلى أفضل المستويات من خلال ايجاد سبل التطمين والبعد عن التشنج المؤدي للرهبة والخوف من الاجهزة الامنية وعناصر الجيش والشرطة وبيان اهمية سلامة المجتمع التربوي العراقي من الأخطار الداخلية والخارجية لتهديدات الشغب داخل المجتمع من قبل أفراد أو جماعات تمارس القتل والاختطاف والتخريب والسرقات ما يعد مؤشرا خطيرا لافتقاد الأمن الاجتماعي .

دور المدرس في مواجهة تحديات الإرهاب:

- **يجب أن يتميز المدرس بالإنفتاح العقلي.**
- **أن يكون المدرس مثالاً لعدم التعصب الديني والطائفي.**
- **يساعد المدرس على غرس المفاهيم والقيم الأخلاقية النابعة من الإسلام في نفوس طلبة كالتسامح والمحبة واحترام الأديان.**
- **يساعد المدرس على تنمية الاتجاهات الفكرية والسلوكية الصحيحة والولاء للوطن لدى طلبته.**

- **يستعمل الأساليب التدريسية التي تساعد على مشاركة الطلبة في الدرس ليس على أساس التميز الطائفي كاستعمال أسلوب التعليم التعاوني.**
- **يستثمر المدرس ما يعرض من الفضائيات ويوضح من خلاله مخاطر الإرهاب في أثناء إلقاء الدرس.**
- **يحث المدرس طلبته على إجراء البحوث التي تشجع فكرة الحوار بين الأديان ونبذ الإرهاب ودور الطلبة بمختلف طوائفهم في بناء وطنهم والولاء له.**

- **ثالثاً: ابراز الجانب المعنوي والمواقف السخية والشجاعة لابناء العراق** : من عناصر قوى الامن والدفاع والحشد الشعبي والعشائري ممن آثروا دمائهم واجسادهم لحماية المدنيين من العناصر التكفيرية ونشر تلك القصص لتكون نبراسا ودليلا عمليا للفسيفساء العراقية المجتمعية والايثار والكرم وجميع الصور المشرفة بما يضفي روح التوطين والمواطنة وتوطيد العلاقة الايجابية بين المدنيين وبين ابناء المؤسسة العسكرية .

رابعاً: دور الإدارة المدرسية في مواجهة تحديات الإرهاب:

١. تقوم إدارة المدرسة بتوعية الطلبة عن سبل مواجهة الإرهاب من خلال عقد الندوات الثقافية.
٢. تأليف لجان طلابية تعمل على تنسيق العمل الطلابي بين مختلف الطوائف في المدرسة.
٣. تنظيم زيارات ميدانية للطلبة المتضررين من العمليات الإرهابية وتكريمهم.
٤. ابتعاد إدارة المدارس عن التميز في التعامل مع الطلبة واستعمال الطرائق البديلة كإثارة روح المنافسة والتعاون مع الطلبة.

خامساً: دور الأنشطة الطلابية في مواجهة تحديات الإرهاب

١. التأكيد على الأنشطة الطلابية التي تعزز مفهوم المحبة بين الطلبة من مختلف طوائفهم.
٢. نشر الصور والبوسترات التي تنبذ فكرة الإرهاب وتعزز التماسك والوعي الأمني بين أفراد المجتمع بمختلف طوائفهم من خلال الأنشطة الطلابية التي تُقيم دور القيادات الوطنية والدينية التي تحارب الإرهاب.
٣. الابتعاد عن الأنشطة الطلابية التي تسبب الخلافات بين طوائف المجتمع.
٤. إقامة المهرجانات الشعرية والأدبية والفنية التي تنبذ الفكر الإرهابي.
٥. تأكيد الأنشطة الطلابية على نبذ التميز الطائفي ورفع العلم العراقي وقراءة النشيد الوطني الذي يُظهر وحدة أبناء المجتمع في مواجهة فكرة الإرهاب بمختلف أشكاله.

المقترحات:

١. اجراء دراسات استطلاعية شاملة لمعرفة احتياجات الهيئات التدريسية للتحصينات اللازمة من الارهاب والتطرف والمجاميع الارهابية .
٢. العمل على اعداد كراس منهجي توعوي تعبوي يكون مرجعا للتدريسيين للاستدلال به يقدم بمضامينه الرسائل والافكار الواضحة في اهمية اختيار النصوص والكلمات التي تلقى في المحافل التربوية ونشاط رفعة العلم العراقي .
٣. إجراء دراسة مماثلة توضح فيها دور الجامعات العراقية في مواجهة تحديات الإرهاب.
٤. تحليل محتوى المناهج التعليمية في المدارس المتوسطة والإعدادية وفقاً لدورها في مواجهة تحديات الإرهاب.
٥. اجراء دراسة استقصائية عن المنهج الإقناعي لجماعات التطرف على مواقع التواصل الاجتماعي .
٦. الدراسة والبحث عن كيفية بناء الفكر او توجيهه والذي لا يتم بنحو مفاجئ وسريع اذ تتدرج عملية غرس القناعات الفكرية التي تتبناها وتروجها تنظيمات التطرف والعنف وفق مراحل تنشئة فكرية اجتماعية .

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١. إبراهيم، فوزي طه، رجب احمد الكلزة (١٩٨٣): المناهج المعاصرة، ط ١، الاسكندرية.
٢. الأنباري، صباح صادق جعفر (٢٠١٤): قانون السلامة الوطنية، مكتبة القانون والقضاء، بغداد.
٣. البرعي، وفاء (٢٠٠٢): دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٤. البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٩): اساليب الاحصاء للعلوم الاقتصادية وادارة الاعمال مع استخدام برنامج SPSS، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
٥. البياتي، احمد كاظم (٢٠١١): الارهاب والامن في العراق، المؤتمر الموسع لدعم حالة حقوق الانسان في العراق، الذي اقامته الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية ٢٣ / تموز ٢٠١١ /في ولاية مشيكان الامريكية.
٦. البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا أثناسيوس (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة دار الصادق، بغداد.
٧. الجاسور، أثير ناظم (٢٠١٥): الارهاب ومرتكزات الامن الوطني العراقي، مجلة السياسية والدولية، العدد ٢٨ – ٢٩، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، العراق.

٨. جمل، محمد جهاد (٢٠٠١): تعميق عملية التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

٩. حسان، حسن محمد ابراهيم، ومحمد حسنين العجمي (٢٠٠٧): الادارة التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٨): وظيفة الاسرة والمدرسة في تحصين ابنائها ضد التطرف والارهاب وتعزيز الانتماء، الوطني، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جمادى الاولى ١٤٣٠ هـ، كرسي الامير نايف بن عبد العزيز، دراسة الامن الفكري في جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١١. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧): مهارات التدريس الصفي، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٢. الخليلي، خليل يوسف وعبد اللطيف حسين حيدر ومحمد جمال الدين يونس (١٩٩٦): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

١٣. دروزة، افنان نظير (١٩٩٧): الاسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، ط٢، جامعة النجاح الوطنية، مكتبة الفارابي، نابلس.

١٤. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥): التدريس نماذجه ومهارته، ط٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

١٥. السالم، مها حسين (١٩٨٦): التطوير النفسي لطلبة المرحلة الجامعية بين النظرية والتطبيق، ندوة الارشاد النفسي والتربوي للتعليم الجامعي للفترة ٢٢ – ٢٣ شباط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة التكنولوجيا، العراق.

١٦. سمارة ، عزيز، محمد عبد القادر ابراهيم، عصام النمر (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر **للنشر والتوزيع، عمان**.

١٧. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٨): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨. الظاهر، زكريا محمد وجاكلين تمرجيان وجودت عزت عبد الوهاب (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مطابع الارز، عمان.

١٩. عبد السلام ، مصطفى عبد السلام (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط١، دار الفكر العربي، مصر.

٢٠. العساف ، صالح بن حمد (١٩٨٩): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية سلسلة البحث في العلوم السلوكية، ط ٤، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.

٢١. عشيبة، فتحي درويش (٢٠٠٥): ادوار الادارة الجامعية في مصر في ضوء التحديات المعاصرة، جامعة الاسكندرية مجلة الادارة العامة، العدد ٢، المجلد ٤٥، مايو، معهد الادارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٢. عودة ، احمد سليمان وخليل يوسف الخليل (١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الاجنبية:

23. Vaughan. T. (1975). Education and the aims of counseling a European perspective . Oxford, Basil, Blackwell.